في منزله فاكل هو وعياله منه فهل لك ان
اعطيك نخلة في الجنة بدلها قال ابيع عاجلا باجل
لا افعل فذكروا ان عثمان قد اعطاه حائطا
من نخل بدل نخلته يقول فيه قد افلح من
تزكى وفي المنافق ويتجنبها الاشقى وقال
الضحاك نزلت في ابي بكر وقرا بل تؤثرون
الحياة الدنيا ابو عمرو بيا الغيبة والباقون
بتا الخطاب ومعناه على القراة الاولى بل تؤثرون
الاشقون وعلى القراة الثانية بل تؤثرون
ايها المسلمون الاستكثار من الدنيا اي الدنية
بالعز الحاضر مع انها شر وفانية استغلالا بها
لاجل حضورها كالحيوانات التي هي مقيدة
بالمحسوسات على الاستكثار من الثواب والاخرة
اي والحال ان الدار التي هي غاية القصد
المبراة عن العيب المنزهة عن الخروج عن
الحكمة خير اي من الدنيا وابقى لانها تشتمل
على السعادة الجسمانية والروحانية والدنيا
ليست كذلك فالاخرة خير من الدنيا ولان
الدنيا لذاتها مخلوطة بالالام والاخرة ليست
كذلك ولان الدنيا فانية والاخرة باقية والباقي
خير من الفاني وعن عمر ما الدنيا في الاخرة

الا

الا كنفحة ارنب وعن ابن مسعود انه قرا هذه
الاية فقال اتدرون لم اثرنا الحياة الدنيا على
الاخرة قلنا لا قال لان الدنيا احضرت وعجل لنا
طعامها وشرابها ونساؤها ولذاتها وبهجتها وان
الاخرة نعتت لنا وزويت عنا فاحببنا العاجل
وتركنا الاجل والاشارة في قوله تعالى ان هذا
لفي الصحف الاولى الى قوله قد افلح من تزكى الى قوله
خير وابقى اي هذا الكلام وارد في تلك الصحف
وقيل الى ما في السورة كلها وهو رواية عكرمة
عن ابن عباس وقال الضحاك ان هذا القران لفي
الصحف الاولى ولم يرد ان هذه الالفاظ
بعينها في تلك الصحف بل معنى تلك الصحف وهي
المنزلة قبل القران بقوله تعالى صحف ابراهيم
وقدم لان صحفه اقرب الى الوعظ كما نطق به
حديث ابي ذر وموسى وختم به لان الغالب على
كتابه الاحكام والمواعظ فيه قليلة ومنها
الزواجر البليغة كاللعن لمن خالف اوامر
التوراة التي اعظمها البشارة بمحمد صلى الله عليه
وسلم كم انزل الله من كتاب فقال مائة واربعة
كتب منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسون
صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلاثون صحيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)